جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

تحليل جغرافي لواقع استعمالات الأرض الزراعية في قرية البوحداري الشمالية والجنوبية بمركز قضاء الكوفة

عقيل حسن ياسر النجم
انتظار إبراهيم الموسوي*
جامعة القادسية/كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/1/28
تاريخ التعديل : 2018/3/7
قبول النشر: 2018 /4/18
متوفر على النت:2018/3/26

الكلمات المفتاحية :
الطقوس الجنائزية
حياة مابعد الموت
شبه الجزيرة العربية

الملخص

ان دراسة التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية يعد من الدراسات الحديثة التي تسهم في تحديد الملائمة المكانية لإنتاج المحاصيل الزراعية والتي تتضح من خلال دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في توزيع استعمالات الارض الزراعية سواء اكانت عوامل طبيعية متمثلة بالسطح وعناصر المناخ والتربة والموارد المائية ام عوامل بشرية متمثلة بالأيدي العاملة والحيازة والملكية ، وطرائق الري والمكننة والسياسة الزراعية ، والتي تصنف على اساسها استعمالات الارض الزراعية في قرية البوحداري الى سبعة استعمالات تباينت في المساحة التي يشغلها كل استعمال من المساحة المزروعة فعلاً في قرية البوحداري لذا كانت من نتائج البحث الاساسية هو تصنيف تلك الاستعمالات الى سبعة اصناف بحسب المساحة والبنية التي تحتلها من الاراضي المزروعة ، كما استنتج من البحث ان الاستعمال الزراعي في قرية البوحداري يمتاز بقلته بسبب عدم توفر المستلزمات الاساسية للعملية الزراعية من قبل الجهات الرسمية فضلاً عن ان قسم كبير من المزارعين اصبح يبحث عن الوظيفة تاركاً الزراعة او يقوم ببيع الارض الزراعية وتحويلها الى اراضي سكنية .

جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

تتنوع استعمالات الأرض بسبب الزيادة المستمرة في أعداد السكان التي تؤدي إلى زيادة الطلب المستمر على الغذاء ويتطلب ذلك العمل على التوسع من خلال التخطيط العلمي والاستعمال الأمثل للأرض ويرتبط الاستعمال الأمثل للأرض بدراسة خصائصها الطبيعية والبشرية وذلك يتم عن طريق المسح الشامل والتقصي الدقيق لاستعمالات الأرض الأمر الذي يجعل هذه الدراسات تأخذ الجانب العملي، وبما ان الجغرافية علم مكاني تدرس ترتيب الظواهر الجغرافية وتوضح العلاقات السببية لتغيرات المكان لذلك فدراسة استعمالات الأرض الزراعية تهدف إلى تحليل وتوضيح كيفية استغلال الإنسان للأرض وأظهار مستوى استثماره لها في نطاق معين خلال مدة زمنية محددة لمعرفة مدى التوافق بين الإمكانات الجغرافية المتاحة من ناحية الاستغلال ومستواه وحجمه ونوعيته وخصائص أدوات الإنتاج المختلفة ومدى كفايتها من ناحية أخرى ، وقد تم اختيار قرية البوحداري مقاطعتين (20) و(24) في قضاء الكوفة لجملة من الأسباب أهمها الرغبة لمسح استعمالات الأرض

*الناشر الرئيسي : E-mail : Intithar.hh@gmail.com

الزراعية بجانبيها النباتي والحيواني ومن ثم تصنيفها وفق أسس البحث العلمي إضافة إلى أهميتها بما تقدمه من ثروة طبيعية متجددة مهمة في قطاعات العمل والانتاج وتنمية الدخل الفرد ومن خلالها تتبلور الاتجاهات الحقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مشكلة البحث :

تذهب المشكلة في هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن استعمالات الأرض الزراعية في قرية البوحداري الشمالية والجنوبية وتصنيف أراضيها من خلال المسح لمعظم أراضي المقاطعة الشمالية (20) والمقاطعة الجنوبية (24) لغرض كشف وتوضيح التباين في استعمالات الأرض وتحليلها ويمكن تلخص مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :

- ماهي العوامل الجغرافية التي ساهمت في تنوع استعمالات الأرض في منطقة الدراسة ؟
- ما هو واقع حال استعمالات الأرض في قرية البوحداري ؟

فرضية البحث :

تذهب الفرضية في هذه الدراسة إلى ان هناك تنوع في استعمالات الأرض الزراعية في قرية البوحداري تبعاً لمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية كما يفترض ان استعمالات الأرض في منطقة الدراسة قد تغيرت من الاستعمال الزراعي الى الاستعمالات الأخرى وخاصة الاستعمال السكني بسبب الزيادة السكانية الهائلة.

أهداف البحث :

1. يهدف البحث إلى معرفة العوامل الجغرافية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة .

2.يهدف البحث إلى إعطاء صورة واضحة عن واقع حال استعمالات الأرض في قرية البوحداري الواقعة في قضاء الكوفة المقاطعة الشمالية رقم (20) والجنوبية رقم (24).

حدود منطقة الدراسة :

تتمثل منطقة الدراسة بقرية البوحداري المقاطعة الشمالية (20) ومقاطعة (24) الواقعتين في الجزء الشرقي من مركز قضاء الكوفة على مسافة تقدر (10 كم^2) وتبلغ مساحة المقاطعة الشمالية رقم (20) (682) دونماً إما مساحة المقاطعة الجنوبية رقم (24) فتبلغ (743) دونماً ويحدهما من الشمال مقاطعة (23) وهي بساتين علوة الفحل الجانب الأيسر في حين يحدها من الجنوب مقاطعة (19) وهي قرية البوماضي ومن الغرب يحدهما نهر الفرات (شط الكوفة) ومن الشرق مقاطعة (25) وهي مقاطعة البوحداري الشرقية . وكما يتضح من الخريطة (1)

الخريطة (1) مقاطعات قضاء الكوفة

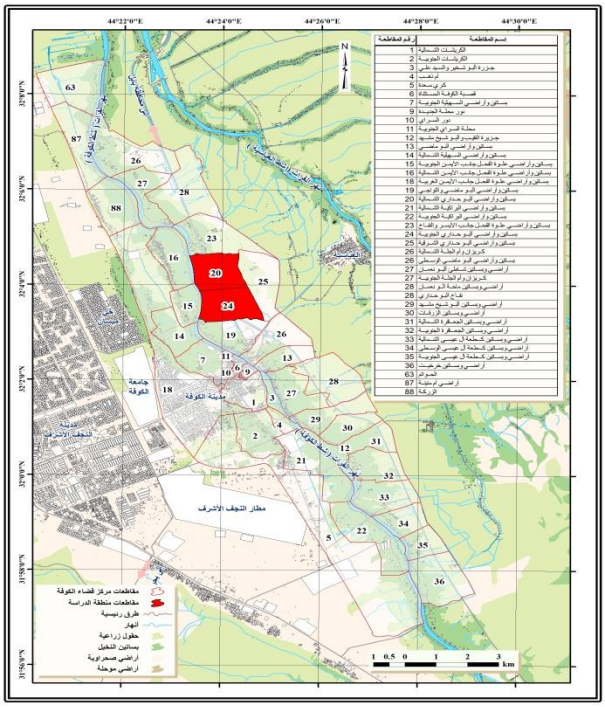

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف ، قسم الأراضي ، خارطة مقاطعات قضاء الكوفة ،مقياس.100000/1.

DOI:10.18018/URUK/019-12/384-399

المبحث الأول

العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة

1- العوامل الطبيعية

1-1- السطح

تعد طبيعة السطح من العوامل الطبيعية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية، إذ ان السطح يمثل الحيز أو المجال الجغرافي لسير عمليات الإنتاج الزراعي، ويعد الانبساط هو الصفة السائدة لمنطقة الدراسة وان انبساط السطح له الأثر الايجابي في توسع المساحات المزروعة واستعمال المكائن الزراعية والآلات المختلفة، فضلاً عن سهوله التوسع في طرق النقل، ويكمن القول ان منطقة الدراسة جزء من السهل الرسوبي ويتسم سطحها بالانبساط كما يخترق سطحها الطريق العام الذي يربط محافظة النجف بمحافظة بابل وكذلك يخترق سطحها مبزل الحفار الذي يبلغ طوله (25) كم^2.

1-2- المناخ:

تعد دراسة المناخ ومعرفة خصائصه في مقدمة الضوابط الطبيعية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية، وذلك لأنه العامل الذي يحدد نمو وإنتاج المحاصيل الزراعية ونوعها. حيث إن لكل محصول زراعي ظروف مناخية يستجيب لها وترتبط مراحل نموه بالأحوال المناخية السائدة في المنطقة ومع تباين مواقع تلك المحاصيل الزراعية إلا إنها تشابهت من حيث الإنتاج وطبيعته.

إن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الحار الجاف (Bwh) وفقاً لتصنيف كوبن،[*] إذ إن معدل درجة الحرارة السنوي (25.6م°)، وينخفض معدل درجة الحرارة الشهرية في أربعة أشهر اذ سجل ادنى معدل في شهر كانون الثاني (11.65 م°)، كما وينعدم تساقط الأمطار في أربعة أشهر من السنة، وان أمطاره شتوية لا يتجاوز مجموعها (77.4 ملم).كما يظهر ضمن مناخ منطقة الدراسة فصلان رئيسان هما فصل الصيف الذي تندر فيه الأمطار والذي ترتفع فيه درجات الحرارة، ويمتد من بداية نيسان حتى نهاية تشرين الأول، وفصل الشتاء الذي تهطل فيه الإمطار والذي تنخفض فيه درجات الحرارة ويمتد من بداية تشرين الثاني حتى نهاية شهر آذار، ولغرض بيان أثر خصائص المناخ على استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة سوف يتم بيان أبرز عناصر المناخ وهي :

1-2-1 الإشعاع الشمسي :

تحصل النباتات على الطاقة الضوئية من أشعة الشمس مباشرة، من خلال سلسلة من العمليات الفسلجية والكيماوية وبمساعدة الكلوروفيل تتحول إلى طاقة كيماوية تخزن في جزيئات السكر المتكون والضوء ضروري لعملية تكوين الكلوروفيل في النباتات الخضراء وفى صنع الغذاء الضروري للنمو.[(2)] ويتضح من الجدول (1) إن معدل ساعات سطوع الشمس الفعلية تبدأ بالزيادة ابتداء من شهر كانون الثاني(6.0) ساعة، وتستمر بالزيادة بشكل تدريجي حتى تصل إلى أعلى معدل لها وذلك في شهري تموز وأب (10.5، 10.5) ساعة على الترتيب، ويعود السبب إلى ان هذه الأشهر تنعدم فيها الغيوم فضلاً عن ان زاوية سقوط الإشعاع الشمسي تكون قريبة إلى شبه العمودية، الا ان ساعات السطوع الفعلية تبدأ بالتناقص التدريجي حتى تصل إلى أدنى معدلاتها وذلك في شهر كانون الأول لتبلغ (5.9) ساعة، بسبب تزايد الأيام الغائمة في هذا الشهر فضلاً عن صغر زاوية سقوط الإشعاع الشمسي فيه، ليصل المعدل السنوي لعدد ساعات السطوع الفعلية في محافظة النجف إلى (8.0) ساعة، ونتيجة لتباين معدلات السطوع

DOI:10.18018/URUK/019-12/384-399

خلال فصلي الشتاء والصيف في منطقة الدراسة تنوعت فيها المحاصيل الصيفية والشتوية.

المحاصيل التي يمكن زراعتها في المنطقة وأصبحت تزرع

جدول (1) معدلات السطوع الفعلي ودرجات الحرارة وسرعة الرياح وكمية الإمطار ونسب الرطوبة النسبية في محطة النجف للمدة (2008 - 2016)

الأشهر / العناصر المناخية	ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار
السطوع الفعلي/ ساعة	6.0	6.7	7.4	7.6	7.7
معدل درجة الحرارة الصغرى/ مْ	5.8	8.9	13.2	18.8	24.0
معدل درجة الحرارة العظمى/ مْ	17.5	21.0	27.0	32.4	38.2
معدل درجة الحرارة	11.65	14.95	20.1	25.6	31.1
سرعة الرياح /م/ثا	1.4	1.9	2.1	2.0	1.9
الإمطار/ ملم	12.0	8.1	75.	8.8	65.
الرطوبة النسبية / %	63.0	57.0	43.0	38.0	34.0

حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1	المعدل/ المجموع
9.8	10.5	10.5	9.4	7.5	6.5	5.9	8.0
27.5	29.6	29.6	26.3	20.2	12.2	8.1	18.7
42.8	45.7	45.6	41.3	32.8	25.4	20.1	32.5

DOI:10.18018/URUK/019-12/384-399

25.6	14.1	18.8	26.5	33.8	37.6	37.65	35.15
1.8	1.4	1.0	1.5	1.5	1.8	2.3	2.7
77.4	20.8	9.6	6.8	0.0	0.0	0.0	0.0
41.3	59.0	56.0	41.0	31.0	24.0	23.0	27.0

المصدر: وزارة النقل، الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، بغداد،2016 .

2-2-1 درجة الحرارة

تعد الحرارة من أهم عناصر المناخ التي تؤثر في توزيع وانتشار المحاصيل الزراعية وعلى نموها ، إذ تؤثر على العمليات الفسلجية والحيوية للنبات ، مثل التمثيل الضوئي والتنفس وامتصاص الماء والمواد الغذائية وغيرها، وكل عملية فسلجية تزداد بزيادة درجة الحرارة حتى تكون على أفضلها في درجة الحرارة المثلى ، وبعدها يبدأ نشاط العملية بالهبوط .[2]

ويظهر من الجدول (1) ان أعلى معدل لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة سجلت في أشهر (حزيران، تموز، اب) (35.15، 37.65، 37.60 م°) على الترتيب في حين تسجل أدنى معدلات لدرجة الحرارة في أشهر (كانون الأول، كانون الثاني، شباط) (14.10، 11.65، 14.95م°) لكل منها على الترتيب، كما يبلغ متوسط المدى الحراري السنوي (25.60م°) وهذا يدل على وجود تباين فصلي بين الصيف والشتاء مما اثر في تباين زراعة ونمو وإنتاج المحاصيل في منطقة الدراسة .

3-2-1-الرياح :

للرياح تأثير واضح في استعمالات الأرض الزراعية إذ تؤثر في الرطوبة النسبية وتساعد على زيادة التبخر/النتح إذ ترتفع نسبة التبخر مما يفقد المحاصيل كميات كبيرة من المياه ويهددها في الذبول ، كما يؤدي نشاط حركة الرياح إلى رقاد سيقان النباتات وتكسرها وتمزق أوراقها.[3] وعند النظر إلى الجدول (1) يتضح بان المعدل السنوي لسرعة الرياح يكون منخفض اذ بلغ (1.8 م/ثا) إلى ان هذه الرياح تزداد سرعتها خلال اشهر فصل الصيف (حزيران، تموز) لتصل إلى (2.7، 2.3 م/ثا) على الترتيب. اما في فصل الشتاء تنخفض سرعتها اذ يصل ادنى معدل لها في شهري كانون الأول والثاني (1.4 م/ثا) لكل منهما.

كما توجد علاقة طردية بين سرعة الرياح وزيادة عملية (التبخر - النتح) لدى المحاصيل وخاصة في فصل الصيف عندما تكون الرياح جافة وهذا بدوره انعكس على زيادة عدد الريات التي تحتاجها المحاصيل إضافة إلى ذلك نجد ان الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية التي تمتاز بجفافها وانخفاض درجة حرارتها بالغبار صيفا مما له اثر في المحاصيل الزراعية من تلف ونقل بذور الأدغال والنباتات غير المرغوب فيها .

4-2-1- الرطوبة النسبية

تعد الرطوبة النسبية من عناصر المناخ المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية ، من خلال علاقتها العكسية بعمليتي التبخر والنتح ،إذ يؤدي انخفاضها إلى تنشيط هاتين العمليتين وإلى زيادة الاحتياجات المائية للنبات ، فضلاً عما تسببه من ضياع مائي وتملح للتربة . وتشير الدراسات في هذا الجانب إلى أن النتح يزداد حوالي (6) مرات كلما انخفضت الرطوبة النسبية من (50%-95%) وهذا يؤثر على زيادة قيم الاستهلاك المائي اذ ان النبات يزيد من امتصاصه للماء للتعويض عن هذا النقص الحاصل في الماء نتيجة لزيادة النتح.[4]

ومن خلال الجدول (1) يبلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية (41.3%) يزداد هذا المعدل خلال الموسم الشتوي ، إذ يبلغ أعلى معدل لها في شهري كانون الأول والثاني (59.0%،63.0%) على الترتيب ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض درجات الحرارة وزيادة الإمطار في تلك الأشهر، في حين كانت الرطوبة النسبية منخفضة خلال أشهر الصيف اذ سجلت أدنى نسبة لها في شهري تموز وأب (23.0%،24.0%) على الترتيب ويرجع السبب إلى ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع تساقط المطر في هذه الأشهر.

1-2-5- الإمطار

تتصف أمطار منطقة الدراسة بتباينها شهرياً وفصلياً وسنوياً، ومن جدول (1) يتبين أن الإمطار تبدأ بالتساقط في منطقة الدراسة ابتداء من شهر تشرين الأول وبكميات قليلة تصل (6.8 ملم) تستمر كمية الأمطار المتساقطة بالتزايد بعد هذا التأريخ لتبلغ أكبر كمية لها في شهر كانون الأول بمقدار (20.8ملم)، ثم تبدأ بعد هذا الشهر بالتناقص لتصل إلى أدنى كمياتها وذلك في شهر أيار وبمقدار (5.6ملم). أما الأشهر (حزيران، تموز، آب، أيلول) فتعد أشهراً جافة بسبب عدم تساقط الأمطار فيها. ويمكن القول من خلال ما تقدم أن أمطار منطقة الدراسة تمتاز بقلة كمياتها وتذبذبها اذ بلغ المجموع السنوي للإمطار (77.4) ملم لذا لا يمكن الاعتماد عليها في إرواء الإنتاج الزراعي بسبب قلتها وهذا يعني وجود عجز مائي على طول أشهر السنة ويبلغ أعلى قمة له في أشهر فصل الصيف مما يتطلب الاعتماد على أسلوب الري السطحي في منطقة الدراسة.

3- التربة

تمثل التربة الطبقة الهشة التي تغطي صخور القشرة الأرضية على ارتفاع يتراوح ما بين بضع سنتمترات إلى عدة أمتار ، وهي مزيج أو خليط معقد من المواد المعدنية والعضوية والهواء والماء وفيها ينبت النبات جذوره ومنها يستمد مقومات حياته اللازمة لبقائه وتكاثره وإنتاجه.[5] وأن أهم ما تتميز به تربة قضاء الكوفة أنها تحتوي على نسبة من الكلس تتراوح بين (19.1%-30.2%) لكن هنالك اختلاف في توزيع الكلس باختلاف نسبة التربة ، إما الجبس فنسبته قليلة تتراوح بين(0.1- 0.8) في بعضها وبعضها الآخر تتراوح ما بين (0.2-4.1) على عمق (100سم) ، كما بلغت السعة التبادلية (الكاتيونية) من (20- 40.2) مليمكافيء/100غم من التربة ، أما المادة العضوية فتحوي تربة القضاء على نسب مختلفة تصل ما بين(0.2%- 2.3%) اذ تنخفض في المناطق ذات الكثافة النباتية القليلة وترتفع في المناطق ذات الكثافة النباتية العالية خاصة في مناطق البستنه وتتميز الترب أيضاً بأن نسبة (ph) تتراوح بين (7.6-8.2) حيث تصنف قليلة إلى معتدلة القاعدية. وان نسجة التربة في قضاء الكوفة نسجة ناعمة (طينية غرينية) إلى متوسطة (مزيجيه رملية ومزيجيه غرينية)، أما النسبة المئوية للصوديوم المتبادل هي(13-25%) وتعد هذه القيمة ملائمة لنمو جميع النباتات ولا تسبب أي ضرر مباشر للنبات أو غير مباشر.[6]

إما ترب قرية البوحداري الشمالية والجنوبية تتمثل بتربة أكتاف الأنهار التي تنتشر فوق منطقة أكتاف الأنهار الطبيعية التي تمتد على ضفاف نهر الفرات وفروعه الرئيسة اذ تمتد بشكل أشرطة ضيقة على طول ضفتي شط الكوفة وتعد هذه الترب من الترب المنقولة التي تكونت بفعل نقل الترسبات المائية نتيجة الفيضانات المتكررة،[7] وهي تربة مزيجيه طينية غرينية – معتدلة النعومة، وترتفع هذه الترب إلى نحو(3م) عن الأرض المجاورة لها ويقل ارتفاعها كلما اتجهنا جنوباً، وبالرغم

DOI:10.18018/URUK/019-12/384-399

من تأثير المياه الجوفية فيها عند ارتفاع منسوب النهر إلا أن تأثيرها يكون بعيداً عن الطبقة العليا للتربة ويقل التبخر نسبياً من ترب أكتاف الأنهار بسبب ما يتوفر لها من ظل ينجم عن كثافة النخيل وأشجار البساتين الآمر الذي يؤدي إلى انخفاض درجة الملوحة وتتميز بارتفاع نسبة المادة العضوية فيها مقارنة مع غيرها من ترب المنطقة وتتراوح بين(0.4%و1.8%) وارتفاع نسبة الجير فيها وتتراوح بين (25.6%-28.1%) وتقل فيها نسبة الجبس وتتراوح بين (0.2%- 3.8%) ويتراوح تفاعل التربة(PH) بين(7.9%-8.3%).[8] ونتيجة للخصائص المذكورة ، يعد هذا النوع من التربة من أجود أنوع الترب الصالحة للاستعمالات الزراعية فقد تركزت فيها زراعة الخضر وأشجار النخيل والفواكه.

4- الموارد المائية السطحية

وتتمثل بنهر الفرات وفروعه الرئيسة (شط الكوفة) يخترق شط الكوفة منطقة الدراسة في شمالها الغربي على بعد(5 كم) من نقطة تفرعه جنوب مدينة الكفل، يستمر بالجريان ضمن مقاطعات وأراضي مركز قضاء الكوفة ، يبلغ طوله ابتداء من دخوله الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة حتى مدينة (أبو صخير) مركز قضاء المناذرة (32كم) دون تفريعات جانبية عدى تفرع (الشاخة اليسرى) ضمن جزرة النقيب والبو شيخ مشهد بطول(3.400كم) وطاقة تصميمية (2.5م^3/ثا) وطاقته التصريفية (2م^3/ثا).[9] وتعد الموارد المائية السطحية المتمثلة بشط الكوفة المورد المائي الرئيس الذي يعتمد عليه النشاط الزراعي في قرية البوحداري الشمالية والجنوبية.

2- العوامل البشرية

يتأثر استعمال الأرض الزراعية في منطقة الدراسة بعوامل بشرية إلى جانب تأثره بالعوامل الطبيعية ويمكن تقسيم العوامل البشرية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة إلى ما يأتي :

2-1- الأيدي العاملة

تمثل الأيدي العاملة ذلك الجزء من السكان الذين تقع أعمارهم بين الحد الأدنى والأعلى لسن العمل القادرين عليه والراغبين فيه اذ يرتبط النشاط الزراعي بالأيدي العاملة الزراعية أي المزارعين الذين يحترفون الزراعة في المنطقة ذاتها، وبلغ عدد سكان قضاء الكوفة حسب تقديرات السكان 2017 (246.715) نسمة وكانت نسبة سكان الريف (29%) من مجموع السكان في حين بلغت نسبة سكان الحضر (71%).[10] بلغ عدد المزارعين في

قرية البوحداري الشمالية والجنوبية(239،332) نسمة على الترتيب،[11] ويعود السبب في انخفاض عدد المزارعين في منطقة الدراسة إلى توجه سكان المنطقة من المزارعين إلى إعمال أخرى بسبب قلة المردود الاقتصادي وعدم وجود دعم حقيقي للنشاط الزراعي إضافة إلى ذلك نجد ان عدد كبير من الأراضي الزراعية تم بيعها وتحولت إلى دور سكنية، وهذا يعني قلة توفر الأيدي العاملة الزراعية لإدارة العمليات الإنتاجية في الأراضي الزراعية كما يفسر وجود عوامل دفع اقتصادية واجتماعية في الريف وقوة عوامل جذب في مركز القضاء متمثلة بفرص العمل المتيسر والدخول السهلة السريعة، وهذا انعكس بشكل واضح على استعمالات الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة اذ نجد عدد قليل من سكان المنطقة مازالوا يمارسون حرفة الزراعة والجزء الأكبر منهم في حالة عزوف عن زراعة الأراضي أدى ذلك إلى قلة الإنتاج وتدهور صلاحية الأراضي الزراعية.

2-2- الحيازة والملكية

تعرف الحيازة بأنها وضع اليد على الأرض وممارسة سلطه فعلية عليها من قبل الحائز بصفته مالكها او صاحب حق فيها،[12] ولحيازة الأرض وإشكال التصرف فيها ضمن منطقة الدراسة، اثر بالغ في تحديد أساليب وطرائق استثمارها في مختلف الأغراض الإنتاجية الزراعية.

ان حجم الحيازة في منطقة الدراسة كما يتضح من الشكل (1) ان مقاطعة البوحداري الشمالية والبالغ عدد حيازاتها الزراعية (95) حيازة بمساحتها بلغت (414) دونماً تتباين مساحة الحيازة الزراعية فيها اذ سجلت الحيازات الصغيرة أعلى نسبة فأستأثرت الفئة (1 - 10) دونم بـ (95%) من جملة الحيازات الزراعية ، وتأخذ نسبة عدد الحيازات بالتناقص كلما اتسعت المساحة المزروعة ، إذ تنخفض النسبة إلى (4%) للحيازات التي تتراوح مساحتها من (11-20) دونم وإلى (1%) للحيازات التي تقع مساحتها ما بين (31-40) دونم، وكذلك الحال بالنسبة للمقاطعة الجنوبية التي تتكون من (82) حيازة والتي تبلغ مجمل مساحتها (470) دونماً.

الشكل (1) النسب المئوية لمساحة الحيازات الزراعية في مقاطعة البوحداري الشمالية (20)

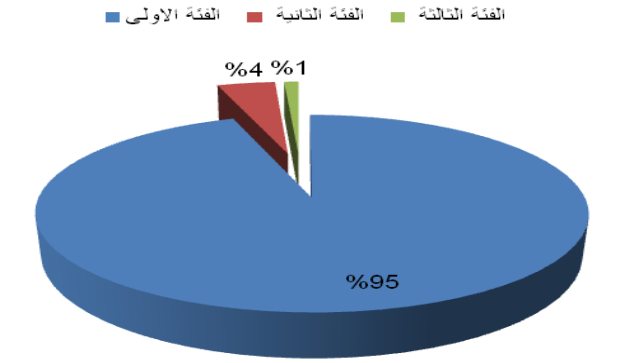

المصدر: اعتماداً على بيانات مديرية زراعة النجف الاشرف، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشوره، 2016

أيضا تتباين فيها مساحة الحيازات الزراعية اذ أخذت فئة الحيازات الصغيرة المرتبة الأولى بنسبة (93%) في حين أخذت فئة الحيازات التي تتراوح مساحتها (32-41) دونم المرتبة الأخيرة بنسبة (1%) ويمكن تعليل سبب صغر الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة إلى صغر مساحتها مقارنة بمقاطعات مركز قضاء الكوفة، الشكل (2) إما من حيث ملكية الحيازات الزراعية ان جميع أراضي منطقة الدراسة عائدة لوزارة المالية (القطاع الحكومي) وهي أراضي عقود او مؤجرة بصيغة (حق التصرف إلى أصحاب العلاقة) حسب قانون 1954 الذي نص على ان للحائز حق التصرف بالأراضي بما يخص الاستعمال الزراعي فقط.[13]

الشكل (2) النسب المئوية لمساحة الحيازات الزراعية في مقاطعة البوحداري الجنوبية (24)

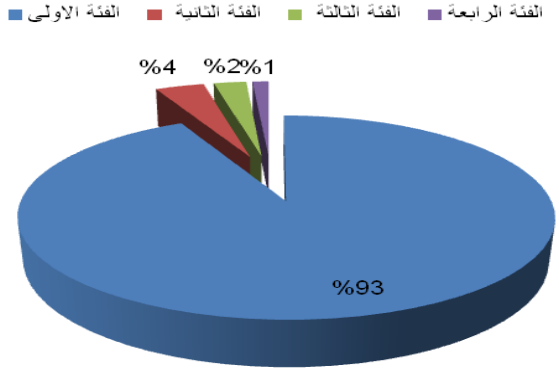

المصدر: اعتماداً على بيانات مديرية زراعة النجف الاشرف، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشوره، 2016

2-3- طرائق الري

يتباين الطلب على الموارد المائية تبعاً لتباين الاستعمالات التي تتخذ أنماطا وإحجاما متعددة ومن بينها استعمال الموارد المائية لأغراض الإنتاج الزراعي والكميات المطلوبة للدونم الواحد أو لوحدة المساحة تختلف من استعمال لآخر ومن موسم لآخر، بحسب طريقة الإرواء ونوع التربة

وعدد الريات في الموسم الواحد. ويعتمد نظام الري في منطقة الدراسة على الري بالواسطة (المضخات) يقصد به إيصال المياه إلى الأراضي الزراعية بواسطة المضخات ، اذ يستعمل هذا الأسلوب ضمن الأراضي المرتفعة التي تقع على ضفاف الأنهار ومساحات بساتين النخيل التي تحتاج إلى الري المنتظم.[14] ويبلغ إعداد المضخات في منطقة الدراسة (181) مضخة ذات قوى حصانيه مختلفة اذ أخذت المقاطعة الجنوبية عدد (98) مضخة ويرجع السبب في ذلك إلى كبر مساحتها مقارنة بالمقاطعة الشمالية.

2-4-المكننة

وتتمثل المكائن المخصصة لاستعمالات الأرض الزراعية والتي تدخل في جميع العمليات ومراحل الإنتاج الزراعي بالساحبات والحاصدات والمضخات وقد استأثرت الساحبات بالمرتبة الأولى في إعدادها قياساً إلى الآلات والمكائن الأخرى نظراً لما تؤديه من عمليات متعددة فهي تستعمل في الحراثة والتعديل والتنعيم فضلاً عن نقل مستلزمات الإنتاج وتسويق المحصول وقد بلغ عددها (24) ساحبة موزعة بشكل متباين على قطع المقاطعتين اذ بلغ عددها في المقاطعة الشمالية (11) بينما بلغ عددها في المقاطعة الجنوبية (13) ساحبة،[15] بينما انعدم وجود الحاصدات في منطقة الدراسة لكونها تمتاز بأنها منطقة بساتين إضافة إلى صغر مساحتها.

2-5- السياسة الزراعية

يقصد بالسياسة الزراعة هي البرنامج العملي الذي يوضع لتطوير القطاع الزراعي والذي يتضمن مجموعة منتخبة من الوسائل والخطط الزراعية المناسبة التي يتحقق بتنفيذها توفير اكبر قدر من الرفاهية المادية والمعنوية للناس بصورة عامة وللعاملين بالزراعة بصورة خاصة عن طريق رفع مستوى الإنتاجية الأرض والعمل في الزراعة وتحسين نوعية الإنتاج الزراعي وزيادة دخله.[16]

كان للحكومة العراقية دورا كبيرا في دعم قطاع الزراعة من حيث السياسة السعرية وعمليات التسويق والتسليف وتزويد المزارعين بالأسمدة والبذور والمبيدات إلى ان بعد عام 2003 حصل تراجع كبير في دعم الحكومة للقطاع الزراعي اذا يعاني مزارعون منطقة الدراسة من قلة الدعم الحكومي ومن أهم مظاهر تراجع الدعم الحكومي للزراعة هو تراجع دعم أسعار البذور والأسمدة والمبيدات وإهمال مشاريع البزل وجداول الإرواء فضلا عن عدم توفير الوقود الكافي او الكهرباء للمضخات والمشكلة الأخطر هي فتح باب الاستيراد للمنتجات الزراعية والتي هي اقل سعرا وأفضل نوعية من المنتجات المحلية لذلك هنالك عزوف كبير عن شراء المنتجات الزراعية المحلية مما يضطر المزارع لبيعها بأقل الأسعار لذا نجد هناك عزوف لدى بعض المزارعين في منطقة الدراسة من زراعة أراضيهم وتركها بور او تقسيمها وبيعها قطع سكنية.[17]

المبحث الثاني

مسح استعمالات الأرض الزراعية في قرية البوحداري الشمالية والجنوبية

التصنيف العام للأراضي الزراعية في قرية البوحداري

يهدف هذا الجزء من البحث إلى الكشف عن استعمالات الأرض العامة في قرية البوحداري وتصنيفها تمهيدا للوصول إلى الهدف الرئيس من البحث وهو الكشف عن استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة فمن خلال الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة يتضح لنا تنوع استعمالات الأرض فيها فهي تضم الأراضي

DOI:10.18018/URUK/019-12/384-399

الصالحة للزراعة وكذلك الأراضي غير الصالحة للزراعة فتبلغ مساحة المقاطعتين الشمالية والجنوبية (1425) دونماً شغلت المقاطعة (20) مساحة (682) دونماً نجد ان المساحة المستغلة للزراعة في المقاطعة رقم (20) (414) دونماً أي بنسبة (38%) من مساحة المقاطعة.

اما المقاطعة الجنوبية (24) فقد بلغت مساحة الأراضي المستغلة للزراعة (470) دونماً أي بنسبة (39%) أي مجموع مساحة الأراضي المزروعة في المقاطعتين هي (884) دونماً كما نجد ان أكثر استعمالات للأرض في منطقة الدراسة من بعد الاستعمال الزراعي هو الاستعمال السكني حيث تحولت مساحات واسعة من الأراضي الزراعة إلى دور سكنية بسبب كثرة المشاكل الزراعية التي يواجهها المزارع في منطقة الدراسة وخاصة قلة الدعم الحكومي له وعدم توفير المستلزمات الزراعية الرئيسة إضافة إلى ذلك انفتاح الأسواق المحلية إلى البضائع الأجنبية التي يكون سعرها هو اقل من سعر الإنتاج المحلي أدى ذلك إلى قلة الطلب إلى الإنتاج المحلي إضافة إلى الزيادة المستمرة في أعداد السكان وأيضا هنالك عامل مهم هو ارتفاع معدلات الهجرة إلى مدينة النجف وقضاء الكوفة بعد أحداث 2003 وتحول المساحات الزراعية الى سكنية اذ بلغت مساحة الأراضي السكنية في المقاطعة الشمالية (230) دونماً أي بنسبة (25%) اما مساحة الأراضي المتروكة في المقاطعة فقد بلغت (38) دونماً أي بنسبة (5%) إضافة إلى أراضي الخدمات الزراعية وأيضا طرق النقل. اما المقاطعة الجنوبية فقد شغلت مساحة (743) دونماً كما تمتاز بأنها مقاربة ومشابهة إلى الاستعمالات الموجودة في المقاطعة الشمالية اذ يأتي الاستعمال السكني بالمرتبة الثانية من بعد الاستعمال الزراعي اذ بلغت مساحة التي يشغلها الاستعمال السكني (265) دونماً أي ما يعادل نسبة (26%) في حين شكلت مساحة الأراضي المتروكة نسبة (6%) إضافة إلى الاستعمالات الأخرى فيوجد فيها استعمالات الأرض الخدمية منها التعليمية متمثل في بعض المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية بلغ عددها (3) مدارس كما يوجد فيها مبزل الحفار الذي يبلغ طوله (25) كم^2 .

1- استعمالات الأرض الزراعية في قرية البوحداري المقاطعة الشمالية (20)

بلغت مساحة الأرضي المزروعة في المقاطعة الشمالية (414) دونماً تتركز اغلبها في النصف الغربي من القرية وعلى امتداد نهر الفرات أي أنها تحتل بالدرجة الأولى أراضي أكتاف الأنهار التي تتميز بجودة خصائصها الزراعية وتتنوع استعمالات الأرض الزراعية بتنوع المحاصيل المزروعة في القرية وقد صنفت المحاصيل بعد عملية المسح في هذا البحث إلى سبعة أصناف هي (الخضر الصيفية ، الخضر الشتوية ، الحبوب الشتوية ، أشجار النخيل ، أشجار الحمضيات ، محاصيل العلف ، الأراضي المخصصة لتربية الحيوانات) ينظر الجدول (2) ويمكن توضيح تصنيف استعمالات الأرض الزراعية على النحو الآتي :

جدول (2) يوضح تصنيف الأراضي الزراعية في قرية البوحداري

المقاطعة الشمالية (20)			
الصنف	نوع المحصول	المساحة/دونم	النسبة %
الأول	أشجار النخيل	101	%24
الثاني	خضر شتوية	74	%18
الثالث	محاصيل العلف	67	%16
الرابع	خضر صيفية	52	%13

DOI:10.18018/URUK/019-12/384-399

الخامس	أشجار الفاكهة والحمضيات	46	%11
السادس	أراضي تربية الحيوانات	41	%10
السابع	حبوب شتوية	33	%8
المجموع		414	%100

المقاطعة الجنوبية (24)

الصنف	نوع المحصول	المساحة/دونم	النسبة %
الأول	أشجار النخيل	157	%33
الثاني	خضر شتوية	72	%15
الثالث	خضر صيفية	64	%14
الرابع	محاصيل العلف	55	%12
الخامس	أشجار الفاكهة والحمضيات	51	%11
السادس	حبوب شتوية	39	%8
السابع	أراضي تربية الحيوانات	31	%7
المجموع	470	%100	

المصدر: اعتماداً على بيانات مديرية زراعة النجف ، شعبة الكوفة، بيانات غير منشورة، 2016 .

1-1- استعمال الأرض لزراعة الخضر الصيفية

تشمل الخضر الصيفية أنواع متعدد في منطقة الدراسة أهمها (الخيار ، اللوبيا الخضراء ، الطماطه، الباذنجان ، الباميا ، الخضر الورقية) اذ بلغت مساحة التي تشغلها زراعة المحاصيل الصيفية (52) دونماً أي تمثل نسبة (13%) من المساحة المزروعة وان أراضي هذا النوع من الاستعمالات تتركز في المناطق القريبة من نهر الفرات وهي ذات مردود اقتصادي لأنها لا تمكث في الأرض طويلا أي بالإمكان استعمال الأرض أكثر من مرة في الموسم الواحد.

2-1- استعمال الأرض لزراعة الخضر الشتوية

تشمل هذه المحاصيل (البصل الأخضر ، الباقلاء الخضراء ، الطماطه المغطاة ،الخضر الورقية) وقد بلغت مساحة التي تشغلها هذه الخضر (74) دونماً أي انها تمثل (18%) من المساحة المزروعة وتتركز استعمالات الأرض لهذا النوع في الجزء الغربي من المقاطعة وهي تحتل جزء من الأراضي التي تشغلها استعمالات الأرض لزراعة الخضر الصيفية .

3-1- استعمال الأرض لزراعة الحبوب الشتوية

تشمل الحبوب الشتوية محصولي القمح والشعير ويحتل هذا النوع من الاستعمال الزراعي مساحة تبلغ (14) دونماً لمحصول القمح و(19) دونماً لمحصول الشعير أي ان هذا الاستعمال يشغل نسبة (8%) من المساحة المزروعة كما يزرع محصول القمح في الأراضي الأفضل من حيث الجودة في حين يزرع محصول الشعير في الأراضي الأقل جودة من الأراضي التي يزرع بها محصول القمح وغلبا ما يستعمل الشعير كعلف للحيوانات .

4-1- استعمال الأرض لزراعة أشجار النخيل

يشغل هذا النوع من الاستعمال الأرض في منطقة الدراسة مساحة بلغت (101) دونماً أي بنسبة بلغت (24%) من المساحة المزروعة وقد بلغ عدد أشجار النخيل في المنطقة (6398) ويمتاز هذا النوع من الاستعمال بأنه ثابت او دائم للأرض وغالبا ما تستعمل الأرض نفسها لزراعة محاصيل أخرى بين أشجار النخيل وتحتها اذ تزرع محاصيل الخضر الصيفية والشتوية وبعض محاصيل العلف.

5-1- استعمال الأرض لزراعة بساتين الفاكهة وأشجار الحمضيات

تشمل أشجار الفاكهة في منطقة الدراسة على أنواع أهمها (الرمان ، المشمش ، التين) اذ بلغ عدد أشجار

الرمان (178) وأشجار المشمش (145) إما أشجار التين بلغت (546) إما أشجار الحمضيات فهي أنواع أيضا أهمها (البرتقال، الحامض ، النارنج) اذ بلغت المساحة التي يستغلها هذا الاستعمال (46) دونماً أي ما يعادل (11%) من المساحة المزروعة اذ بلغ عدد أشجار البرتقال (445) في حين بلغ عدد أشجار النارنج (391) إما أشجار الحامض فقد بلغت (120) ولكن يجب ان نشير إلى ان أشجار الحمضيات الموجودة في منطقة الدراسة قليلة الإنتاج وخاصة أشجار البرتقال والنومي وذلك بسبب إصابتها بمرض يعد من اخطر الإمراض الذي يؤثر على إنتاج الأشجار وهو مرض يسمى نيموتودا (الديدان الثعبانية).

1-6- استعمال الأرض لزراعة محاصيل العلف

تتمثل محاصيل العلف بالجت والبرسيم وبلغت المساحة التي تشغلها (67) دونماً أي تحتل نسبة (16%) من المساحة المزروعة يستفاد من زراعة هذه المحاصيل كعلف للحيوانات وأيضا تستعمل كمحاصيل تحسن وتزيد خصوبة التربة وتنتشر زراعتها في معظم الأراضي التي لا تصلح لزراعة المحاصيل السابقة للذكر.

1-7- استعمال الأرض لتربية الثرة الحيوانية

تربى في منطقة الدراسة حيوانات متعددة ولكن أهمها هي (الأبقار، الجاموس، الأغنام) فقد بلغت المساحة المخصصة لهذا الاستعمال (41) دونماً أي بنسبة(10%) من المساحة المزروعة او المخصصة الاستعمالات الأرض الزراعية وقد بلغ عدد الحيوانات الموجودة في المقاطعة (173) رأس أهمها الأبقار والجاموس والأغنام . والشكل (3) يوضح نسب استعمالات الأرض الزراعية من المساحة الكلية في المقاطعة الشمالية

شكل (3) مساحة استعمالات الأراضي الزراعية من المساحة الكلية للمقاطعة الشمالية (20)

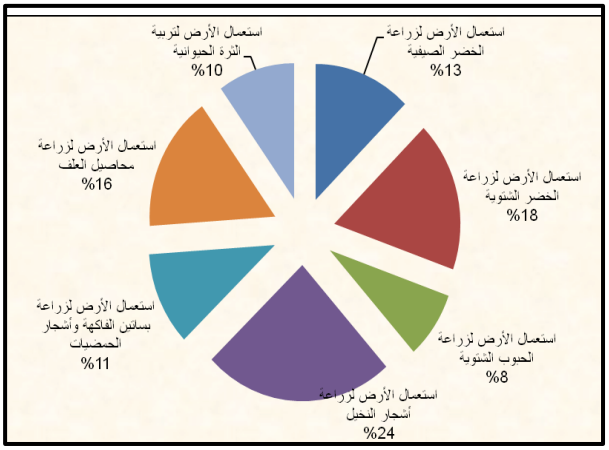

المصدر: اعتماداً على بيانات مديرية زراعة النجف ، شعبة الكوفة، بيانات غير منشورة، 2016 .

2- استعمالات الأرض الزراعية في قرية البوحداري المقاطعة الجنوبية (24)

بلغت مساحة الأرضي المزروعة في المقاطعة الجنوبية (470) دونماً وتتنوع استعمالات الأرض الزراعية بتنوع المحاصيل المزروعة في القرية وهي مشابهه بدرجة كبيرة مشابهه بدرجة كبيرة للاستعمالات الأرض الزراعية في المقاطعة (20) وقد صنفت المحاصيل بعد عملية المسح إلى سبعة أصناف هي (الخضر الصيفية ، الخضر الشتوية ، الحبوب الشتوية ، أشجار النخيل ، أشجار الحمضيات ، محاصيل العلف ، الأراضي المخصصة لتربية الحيوانات) وبذلك يمكن تصنيف استعمالات الأرض الزراعية إلى سبعة أنواع هي :

2-1- استعمال الأرض لزراعة الخضروات الصيفية

تشمل الخضر الصيفية أنواع متعددة أهمها (الخيار ، اللوبيا الخضراء ، الطماطه ، الباذنجان ، الباميا ، الخضروات الورقية) حيث بلغت مساحة التي تشغلها زراعة المحاصيل الصيفية (64) دونماً أي تمثل نسبة

(14%) من المساحة المزروعة وتعتبر من المحاصيل ذات مردود اقتصادي لأنها لا تمكث في الأرض طويلا وتتركز بالجانب الغربي من المقاطعة بالقرب من نهر الفرات .

2-2- استعمال الأرض لزراعة الخضروات الشتوية

تتمثل هذه المحاصيل بـ (البصل الأخضر، الباقلاء الخضراء ، الطماطه المغطاة ،الخضر الورقية) وقد بلغت مساحة التي تشغلها هذه الخضر (72) دونماً أي أنها تمثل (15%) من المساحة المزروعة وتتركز استعمالات الأرض لهذا النوع في الجزء الغربي من المقاطعة وهي تحتل جزء من الأراضي التي تشغلها استعمالات الأرض لزراعة الخضر الصيفية.

3-2- استعمال الأرض لزراعة الحبوب الشتوية

تزرع في هذه المقاطعة الحبوب الشتوية ولكن بنسب قليلة تتمثل بمحصولي القمح والشعير ويحتل هذا النوع من الاستعمال الزراعي مساحة تبلغ (39) دونماً يشغل محصول القمح (17) دونماً اما الشعير فقد بلغت مساحته (22) دونماً أي ان هذا الاستعمال يشغل نسبة (8%) من المساحة المزروعة كما يزرع محصول القمح في الأراضي الأفضل من حيث الجودة في حين يزرع محصول الشعير في الأراضي الأقل جودة من الأراضي التي يزرع بها محصول القمح وتتركز زراعة في الجانب الشرقي من المقاطعة كما ان المشروع الروائي أدى إلى تقليص مساحة زراعة هذه المحاصيل .

4-2- استعمال الأرض لزراعة أشجار النخيل

يأخذ هذا الاستعمال المرتبة الأولى بمساحة بلغت (157) دونماً أي بنسبة بلغت (33%) من المساحة المزروعة وقد بلغ عدد أشجار النخيل في المنطقة (8944) ويمتاز هذا النوع من الاستعمال بأنه ثابت او دائم للأرض وغالبا ما تستعمل الأرض نفسها لزراعة محاصيل أخرى بين أشجار النخيل او تحتها.

5-2- استعمال الأرض لزراعة بساتين الفاكهة وأشجار الحمضيات

ويوجد عدد من أشجار الفاكهة والحمضيات في المقاطعة أهمها (التين ، البرتقال ، النارنج ، المشمش ، الحامض) حيث بلغ عدد أشجار التين (909) وأشجار البرتقال (1927) اما أشجار النارنج (2427) في حين بلغ عدد أشجار المشمش (420) كما بلغت المساحة التي يستغلها هذا الاستعمال (51) دونماً أي ما يعادل (11%) من المساحة المزروعة كما تعاني أشجار المقاطعة من إمراض متعددة من أخطرها مرض نيموتودا .

6-2- استعمال الأرض لزراعة محاصيل العلف

تشمل محاصيل العلف الجت والبرسيم وبلغت المساحة التي تشغلها (55) دونماً أي تمثل نسبة (12%) من المساحة المزروعة يستفاد من زراعة هذه المحاصيل كعلف للحيوانات وأيضا تستخدم كمحاصيل تحسن وتزيد خصوبة التربة وتنتشر زراعتها في معظم الأراضي التي لا تصلح لزراعة المحاصيل السابقة للذكر.

7-2- استعمال الأرض لتربية الثرة الحيوانية

تربى في منطقة الدراسة حيوانات (الأبقار، الجاموس، الأغنام) فقد بلغت المساحة المخصصة لهذا الاستعمال (32) دونماً أي بنسبة (7%) من المساحة المزروعة او المخصصة الاستعمالات الأرض الزراعية وقد بلغ عدد الحيوانات الموجودة في المقاطعة (214) رأس أهمها الأبقار والأغنام . والشكل (4) يوضح نسب استعمالات الأرض الزراعي من المساحة الكلية في المقاطعة الجنوبية.

DOI:10.18018/URUK/019-12/384-399

شكل (4) مساحة استعمالات الأراضي الزراعية من المساحة الكلية للمقاطعة الجنوبية (24)

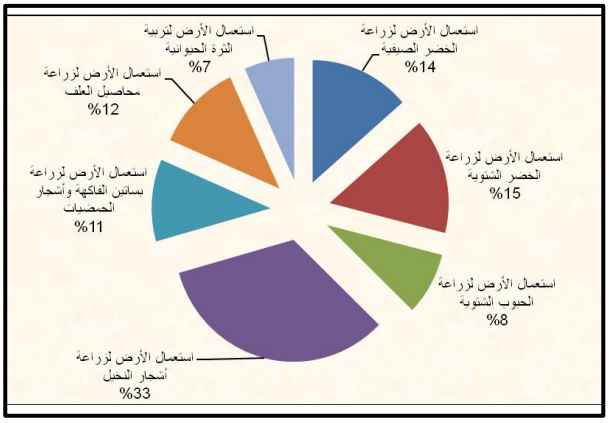

المصدر: اعتماداً على بيانات مديرية زراعة النجف ، شعبة الكوفة، بيانات غير منشورة، 2016 .

نتائج البحث

بعد معرفة تصنيف استعمالات الأرض الزراعية في القرية البوحداري المقاطعة الشمالية (20) والمقاطعة الجنوبية (24) نستنتج ان استعمال الأرض الزراعي هو متشابهة بين المقاطعتين بشكل كبير لكنه يختلف من حيث المساحة التي يشغلها كل استعمال كما يمتاز الاستعمال الزراعي في منطقة الزراعة بقلته بسبب يتصف الاستعمال الزراعي في منطقة الزراعة بقلته بسبب عدم توفر المستلزمات الأساسية للعملية الزراعية من قبل الجهات الرسمية فضلاً عن ان قسم كبير من المزارعين أصبح يبحث عن الوظيفة تاركا الزراعة او يقوم ببيع الأرض الزراعية وتحويلها إلى أراضي سكنية هذا انعكس على نسبة استعمال الأرض الزراعية في منطقة الدراسة والتي تم توضيحها في الجدول (2) . ومن خلال بياناته نستنتج ان استعمالات الأرض الزراعية في قرية البوحداري تصنف إلى عدة أصناف حسب المساحة والبنية التي تحتلها من الأراضي الزراعية بالشكل الآتي : وكما يتضح من الخريطة (2)

1- الصنف الأول: يشمل هذا الصنف استعمالات الأرض الزراعية لزراعة أشجار النخيل إذ نجد انه احتل المركز الأول في المقاطعة الشمالية بنسبة (24%) اما في المقاطعة الجنوبية فقد احتل اكبر نسبة من استعمالات الأرض الزراعية هي (33%) لذا يعد هذا الاستعمال استعمال زراعي كثيف في منطقة الدراسة.

2- الصنف الثاني : يتمثل هذا الصنف من استعمالات الأرض الزراعية بزراعة محاصيل الخضر الشتوية اذ اخذ المرتبة الثانية بنسبة (18%) في المقاطعة الشمالية من مساحة الاستعمالات الأخرى بينما نجد انه اخذ نسبة اقل في المقاطعة الجنوبية بلغت (15%) من المساحة المزروعة لذا يعد أيضا من استعمالات الأرض الكثيفة في منطقة الدراسة .

3- الصنف الثالث: يشمل الصنف الثالث استعمالات الأرض لزراعة محاصيل العلف في المقاطعة الشمالية بنسبة (16%) بينما يضم هذا

الصنف في المقاطعة الجنوبية محاصيل الخضر الصيفية بنسبة (14%) وهو يعد من الاستعمالات الزراعية المتوسطة الكثافة في منطقة الدراسة.

4- الصنف الرابع : يتمثل هذا الصنف من استعمالات الأرض بزراعة محاصيل الخضر الصيفية في المقاطعة الشمالية بنسبة (13%) بينما

يضم هذا الصنف في المقاطعة الجنوبية محاصيل العلف بنسبة (12%) وهو يعد من الاستعمالات الزراعية المتوسطة الكثافة أيضا .

5- الصنف الخامس: يضم هذا الصنف استعمالات الأرض الزراعية المتمثلة بزراعة بساتين الفاكهة والحمضيات في مقاطعتين منطقة الدراسة وبنسبة (11%) لكل منهما من مساحة الأراضي الزراعية في

منطقة الدراسة أي ان هذا الصنف يضم استعمال واحد متشابهة وهو أشجار الفاكهة والحمضيات.

6- الصنف السادس : يضم هذا الصنف استعمالات الأرض المخصصة لتربية حيوانات المزرعة التي شغلت مساحة تقدر نسبتها 10% من استعمالات الأرض الزراعية في المقاطعة الشمالية اما المقاطعة الجنوبية فقد ضم هذا الصنف استعمالات مخصصة لزراعة محاصيل الحبوب الشتوية (القمح ، الشعير) وهي شغلت مساحة تقدر نسبتها (8%) وهي نسبة قليلة بسبب عزوف المزارعين عن زراعة هذه المحاصيل بسبب عدم وجود الدعم الزراعي الحكومي وعدم توفر المستلزمات الأساسية لعملية الزراعة .

7- الصنف السابع : يشمل هذا الصنف استعمال الأراضي الزراعية المخصصة لزراعة محاصيل الحبوب الشتوية في المقاطعة الشمالية حيث شغل مساحة صغيرة تقدر نسبتها (8%) اما استعمالات الأرض الزراعية التي يضمها هذا الصنف في المقاطعة الجنوبية هي الأراضي المخصصة لتربية الثروة الحيوانية المزرعيه حيث بلغت مساحة هذا الاستعمال الزراعي 7% من مساحة الأراضي المزروعة في المقاطعة .

الهوامش

(*) يعد المناخ حار جاف حسب تصنيف كوبن إذا كان معدل الحرارة السنوي أكثر من (18°) م وإمطاره السنوية أقل من نصف إمطار مناخ الاستبس ويمكن تحديد ذلك وفق المعادلة الآتية : R /2 T-4 0.44 =إذ ان: R= الأمطار السنوية / (بوصة) ، T= معدل الحرارة السنوي(ف) للاستزادة ينظر: علي حسين الشلش، الأقاليم المناخية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، البصرة ، 1981،ص51-58.

(1) علي مردان تايه الجبوري ، الخصائص المناخية لمحافظة النجف الاشرف وعلاقتها بأهم الآفات الزراعية المؤثرة في إنتاج محصول القمح، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2011، ص56.

(2) مجيد محسن الأنصاري وآخرون ، مبادئ المحاصيل الحقلية ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، بغداد، 1980، ص 51 .

(3) محمد خميس الزوكه، الجغرافية الزراعية ، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية للطباعة ، الإسكندرية ، 1999،ص110.

(4) علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص المناخية في محافظة النجف ومدى توافقها مع زراعة ونمو إنتاج الذرة الصفراء ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد (5) ، 2004، ص62.

(5) علي حسين الشلش ، جغرافية التربة ،ط1، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1981،ص13.

(6) أنور صباح محمد أبو جزرة، تحليل مكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الكوفة للمدة (1992 - 2002) ، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2006، ص47.

(7) شمخي فيصل ياسر الاسدي ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1988، ص60.

(8) أنور صباح محمد أبو جزرة، مصدر سابق ، ص48.

(9) مديرية الموارد المائية في محافظة النجف ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

(10) دائرة الإحصاء في محافظة النجف، التقديرات السكانية لمحافظة النجف والوحدات الإدارية، 2017.

(11) مديرية زراعة النجف الاشرف، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2016 .

(12) عبد الوهاب مطر الداهري ، الاقتصاد الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط1 ، مطبعة دار المعرفة ،بغداد ، 1980، ص326.

(13) مقابلة شخصية مع السيد عبد ناصر جواد كاظم، مدير التسجيل العقاري بمدينة الكوفة بتاريخ 2017/11/23 .

(14) انتظار إبراهيم الموسوي، تحليل جغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (3-4)، مجلد 5، 2006، ص128.

(15) مديرية زراعة النجف الاشرف، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2016 .

(16) كاظم شنته سعد وإياد عبد علي ، ط 1 ، قطاع الزراعة في العراق، الساقي للطباعة والتوزيع، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2017، ص238.

(17) مقابلة شخصية مع مجموعة من المزارعين بتاريخ 2017/11/3 .

المصادر:

1- انتظار إبراهيم الموسوي، تحليل جغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (3-4)، مجلد 5، 2006

2- أنور صباح محمد أبو جزرة، تحليل مكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الكوفة للمدة (1992 - 2002) ، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2006 .

3- شمخي فيصل ياسر الاسدي ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1988.

4- عبد الوهاب مطر الداهري ، الاقتصاد الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط1 ، مطبعة دار المعرفة ،بغداد ، 1980.

5- على مردان تايه الجبورى ، الخصائص المناخية لمحافظة النجف الاشرف وعلاقتها بأهم الآفات الزراعية المؤثرة في إنتاج محصول القمح، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2011.

6- علي حسين الشلش ، جغرافية التربة ،ط1، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1981.

7- علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص المناخية في محافظة النجف ومدى توافقها مع زراعة ونمو إنتاج الذرة الصفراء ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، العدد (5) ، 2004.

8- كاظم شنته سعد وإياد عبد علي ، قطاع الزراعة في العراق، ط 1، الساقي للطباعة والتوزيع، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2017.

9- مجيد محسن الأنصاري وآخرون ، مبادئ المحاصيل الحقلية ، ،دار المعارف ، الطبعة الأولى ، بغداد، 1980.

10- محمد خميس الزوكه، الجغرافية الزراعية ، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية للطباعة ، الإسكندرية ، 1999.

Abstract:

The study of the spatial variation of the uses of agricultural land is one of the recent studies that contribute to determining the spatial suitability for the production of agricultural crops, which is evident by studying the geographical factors affecting the distribution of land uses of agriculture, whether natural factors represented by the surface and elements of climate, soil and water resources or human factors represented by labor Ownership, irrigation, mechanization and agricultural policy, which are based on the uses of the agricultural land in the village of Al-Buhadari to seven uses varied in the area occupied by each use of cultivated area Ola in the village of Al-Buhdarai so it was a basic search results is to classify those uses into seven categories according to the area and structure occupied by the cultivated land, the study also concluded that agricultural use in the village of Al-Buhadari is characterized by its lack of basic requirements for the agricultureal process by the official authorities, as well as that a large section of the farmers is looking for a job leaving the agricultural or sell the agricultural land and converted to residential land.